

---

<b>Received/Geliş</b> <b>2 /6 /2018</b>	<b>Article History</b> <b>Accepted/ Kabul</b> <b>5 /6/2018</b>	<b>Available Online / Yayınlanma</b> <b>10 /6/2018</b>
--	--	---

---

**مناهج وأساليب التدريس ودورها في تنمية الإبداع والتفوق لدى مدارس المتميزين والموهوبين**  
**ا.م.د. بيمان جلال احمد**  
**كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد**

**الملخص**

تعد التربية عملية اجتماعية ووسيلة المجتمع لتغير واقعه من اجل النهوض والازدهار والتطوير من طريق ترسيخ قواعد الاخلاق والمثل العليا للمجتمع، ولما كانت التربية قد تطورت بمفهومها واهدافها ووظيفتها فلا بد أن يمتد إلى وسائلها التي يعد المنهج الركن الاساس فيها لما له من أهمية ، ومركز حيوي في العملية التربوية يزداد ويتطور مع تطور الحياة وتعقيدات الامر الذي دعا المعنيين بالتربية إلى الاهتمام بالمنهج تخطيطا وتنفيذا وتقييما وتطويرا ..

وان العناية مناهج الموهوبين قد أصبحت أحد المعايير المهمة التي يتم فيها تقدير درجات تقدم أمة من الامم .

وأن الموهوب العربي لا يقل في قيمته ، وتفكيره ، وعملياته الذهنية من أي طالب في العالم ، فالموهوب يكتب لكي يغير العالم لما يبذره من انجازات ، فلماذا لا نتيح له هذه الفرصة ، ويدخل العالم من ابوابه الشرعية بأفكاره المتقدمة التي يتجاوز فيها الزمان والمكان عن طريق تطوير المناهج واساليب وطرق التدريس التي تكون مع مستوى عقل الموهوب .

ويجب التركيز عند تنظيم وبناء المنهج الدراسي على الطرائق الاصلح فأعتقد أن الأصلح منها هي التركيز عند تطوير المنهج في إطار مستقبلي على كل من تحقيق الاستيعاب والتمكن المقبول بالنسبة للتكنولوجيا واستخدامها في شتى المجالات ، والتأكيد على فكرة إكسابهم مهارات التفكير والابداع .

# Curriculums and Methods of Teaching and its role in Developing Creativity and Superiority Among Schools of the gifted and distinguished'

Asst. Prof. Dr. Paeman Jalaal Ahmed  
College of Education, Ibn Rushd / University of Baghdad

## Summary

The education is considered as a social process and as a means for the society to change and alter its reality for prosperity and development of methods to instill morals bases and sublime ideals in the society. So long as the education got developed by its concept and its goals, it should develop its means that are deemed to be as a basic corner and as vital center in the educational process; this basic element gets developed and increased by the development of life and its complexity. This matter necessitates the concerned persons to pay huge concerns on curriculums in respect to planning, implementation, rectification and development.

The Arabic gifted is not less important in his value, thinking and his intellectual process than the student in the world, the gifted writes in order to change the world via his creativity of achievements. So why do not we provide this opportunity and enter the world through his advanced thoughts surpassing the time and place by developing the curriculums and methods of teaching that could be on level of the gifted's intellectuality.

It should focus, when organizing and constructing curriculum, on the correct methods. I think that the most important thing is to rely, when developing the curriculum within future domain, on assimilation and acceptable competence to be used in all fields and to confirm on the idea to acquire them with skills of thinking and creativity.

## مشكلة البحث :

يتطلب تخطيط مناهج خاصة بالموهوبين معرفة حاجاتهم وخصائصهم، والتي لاشك أنها تؤثر على أدائهم وتحصيلهم على افتراض أن المدرسة المؤسسة التي يتم فيها صقل وتطوير المواهب والقدرات بعد اكتشافها.<sup>(1)</sup>

وطالما أن الطلاب الموهوبين يستحقون منهجا يلائم ومواهبهم فهذا يفترض منا ان نعدل أو نغير مناهج الدراسة الحالية المعمول بها .

يجب ان تكون مناهج الموهوبين مناهج تعليمية خاصة بهم يتم إعدادها حسب الاهتمامات والمراحل العمرية والتعلم التراكمي، لذا نلاحظ ان مدارس الوقت الحاضر لم تطور نفسها بالقدر اللازم لتهيئة المناخ المناسب لتفجير طاقات الموهوبين، وتوجيهها في المسار الصحيح ولإشباع حاجاتهم النفسية والتعلمية الخاصة، لذلك نجد ان هناك العديد من المشكلات التي تحول دون رعاية الطلاب الموهوبين في المدارس ومن أهمها :

1- عدم ملائمة المناهج الدراسية والاساليب التعليمية الرعاية الموهوبين .

(1) المناهج والاساليب في التربية، غانم جاسر، 1995، ص77.

2- استخدام فنيات ومحكات غير كافية .

3- عدم اعطاء الطالب الحرية التامة في اختيار النشاط الذي يرغب فيها ويتوافق مع ميوله .

4- قلة البرامج المعدة مسبقا من قبل إدارات التعليم والوزارة .

5- قلة البرامج المعدة مسبقا من قبل إدارات التعليم والوزارة.

إن اهمال جوانب الابداع والابتكار في طرق التدريس أو استعمال الوسائل التعليمية بحيث يعتمد على طريقة واحدة أو وسيلة تعليمية واحدة او عدد محدود منها دون العناية بالفروق الفردية بين التلاميذ بل وبين التلميذ ونفسه من وقت لآخر .<sup>(2)</sup>

### اهمية البحث :

تعد عملية تخطيط المناهج من العمليات المعقدة في تربية وتعليم الموهوبين لعدم وجود مناهج موحد يلاءم جميع الطلبة، وتظهر

اهمية الدراسة الحالية مما يأتي :-

- يعاني الموهوبون في الصفوف العادية من عدم توافق ما يقدم من منهج تعليمي مع قدراتهم العقلية وهو الامر الذي يجعل من نمو مواهبهم وقدراتهم بطيئا ومحدودا .
- يمكن أن يقدم المعلمين القائمين بأساليب تدريس الموهوبين في تقديم إطار فكري يساعدهم في تصميم مناهج خاصة لهذه الفئة من الطلبة .
- تحقيق التكامل في منهج التعليم العام بما يتعلق بقدرات وحاجات الطلبة الموهوبين العقلية والمعرفية .

### - مرمى البحث :-

يرمي هذا البحث تعرف (مناهج وأساليب التدريس ودورها في تنمية الإبداع والتفوق لدى مدارس المتميزين والموهوبين). وعرض بعض نماذج هذه المناهج وعرض الانموذج الاثرائي كأحد اهم البدائل للمناهج المتاحة.

### - حدود البحث :-

تحدد هذه الدراسة بالأدب التربوي المتعلق بمناهج الموهوبين والمتفوقين .

### - تحديد المصطلحات :-

الموهوبين والمتفوقين :

تعريف رينزولي (1968)

الموهبة " هو الطفل الذي يتمتع بمستوى قدرة عقلية عامة تظهر على شكل أداء متفوق في المدرسة كما تقيسها اختبارات التحصيل الدراسي فضلا عن اداء عال على اختبارات الذكاء " .

(2) مناهج وبرامج الموهوبين ، فايز الجهيني، 2010، ص165.

- تعريف المتفوقين:-

عرفه كل من (قطناني ومريزيق)

" وهو الافراد البارزين من اللاب الذين يتميزون عن زملائهم بالتقدم في مجالات مختلفة كالمجال الدراسي او احد مجالات النشاط  
بمعنى ان تكون لديهم قدرات ودوافع خاصة على الابتكار والابداع والتحصيل المتميز والسريع والذكاء الواضح "

- المنهاج :-

" هو جميع الخبرات التي يكتسبها الطالب تحت اشراف المدرسة وتوجيهها وتشمل الخبرات والنشاطات وتشمل ايضا الطلاب  
والوسائل السمعية والبصرية التي يمكن استعمالها داخل غرفة الصف او خارجه (1)  
ونخلص مما سبق الى ان الطالب الموهوب والمتفوق دراسيا له سمات محددة أهمها تميزه عن الاخرين وحرصه على التقدم المستمر في  
مجالات النشاط الدراسي (1).

### مراحل تطور مصطلح ( الموهبة ) :

مر مصطلح ( الموهبة ) بأربع مراحل على طريق تطور:-

- مرحلة ارتباط الموهبة بالعبقرية كقوة خارقة.
- مرحلة ارتباط الموهبة بالاداء المتميز في ميدان او اخر.
- مرحلة اتساع مفهوم الموهبة ليشمل الاداء العقلي المتميز
- مرحلة ارتباط الموهبة بنسبة الذكاء كما تقيسها الاختبارات الفردية (كسلر و بنبيه ....) (2)

شكل يوضح مراحل المصطلحات المرتبطة بالموهبة



- ماذا يحتاج الطلاب الموهوبين :-

الطلاب الموهوبين يحتاجون الى شئ مختصر ومختلف يعني ان نقدم لهم المادة او المعرفة او المهام بطريقة مختلفة عن الطريقة التقليدية  
أي باستخدام نشاطات مختلفة تناسبهم وتقودهم الى تعلم حقيقي بالنسبة لهم .

ولابد لهم من تعليمهم المهارات المعرفية العليا وتحسين استراتيجيات التعلم والتعليم عن طريق العمل في الية التفكير الناقد  
والتفكير الابداعي

(1) مناهج وبرامج الموهوبين ، فايز الجهيني، 2010.

(1) مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين ، ناديا هائل السرور ،

(2) رعاية الموهوبين ، رافت محمد الجدي ، 1425 هـ.

## مفهوم تطوير المناهج :-

ارتبط مفهوم تطوير المناهج بمصطلحات عديدة ، مثل تعديل المناهج ، او تقنين المناهج ، وعلى الرغم من تقارب وتشابه هذه المصطلحات فان هناك تباينا بينهما .

فبالنسبة لمفهوم تقنين المناهج فيعني ما يقوم به مخطوطو المناهج نتيجة عجز المناهج الحالي عن تحقيق الاهداف المطلوبة.

لذا تباينت اساليب تطوير المناهج قديما عنها حديثا ، فقد اتصفت اساليب التطوير القديمة بانها جزئية وعشوائية وتعتمد على الاراء دون الاهتمام بالتحريب.<sup>(1)</sup>

## تطوير وتخطيط المناهج :

ان عملية تطوير وتخطيط المناهج بطبيعتها عملية معقدة ومتحركة وعند بناء او تطوير أي منهج يجب ان يتم التعامل مع المحالات التالية :

المرحلة الاولى : التخطيط.

المرحلة الثانية : تقييم الاحتياجات .

المرحلة الثالثة : فرق تطوير المناهج وحجم العمل .

المرحلة الرابعة : تطوير المناهج ، تبني المناهج ، تعديلها وتطوير.

المرحلة الخامسة : التطبيق الميداني .

المرحلة السادسة : تنفيذ المناهج.

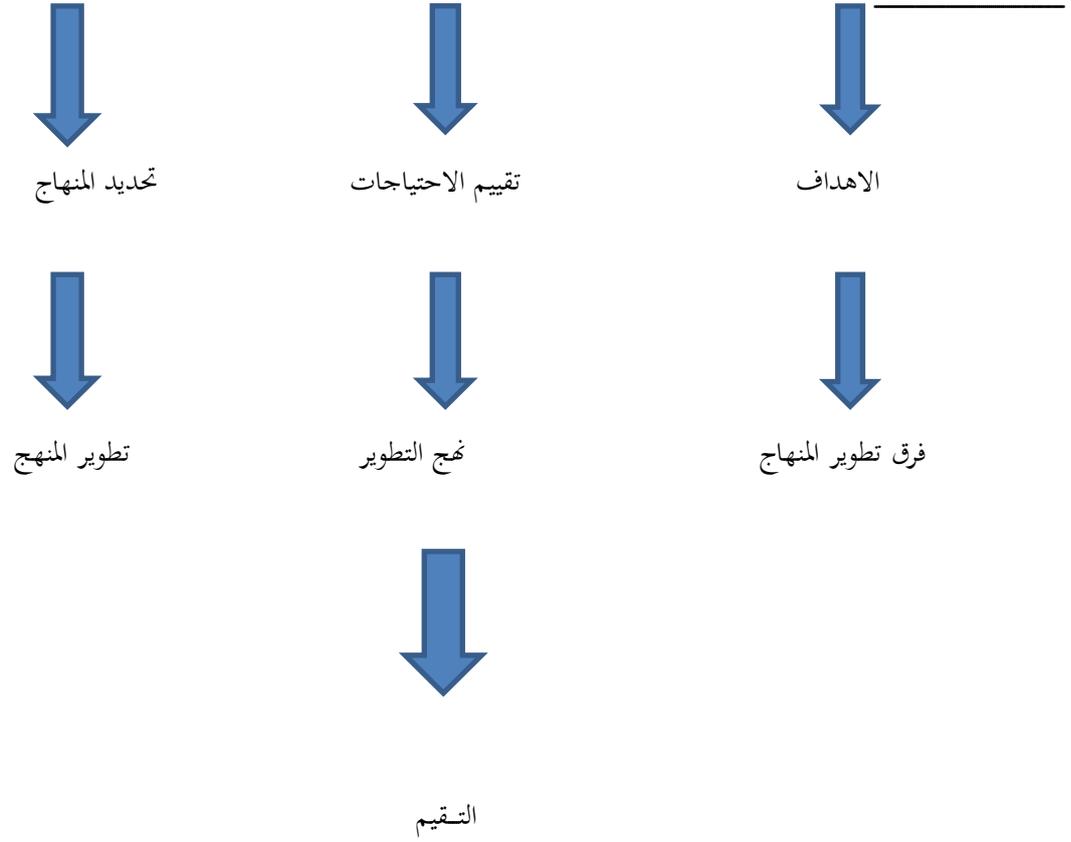
المرحلة السابعة : المتابعة والتقييم.<sup>(2)</sup>

---

(1) المنهج الشامل للطلبة الموهوبين ، تاسل باسكا ، 2007 ، 98.

(2) المصدر السابق ، ص23 .

## شكل يوضح تطوير وتخطيط المنهج



لذا فان أي تعديل او تطوير لمنهاج الموهوبين او تغيير يكون بشكل طفيف ، ولكم المشكلة لا تكمن في هذا التعديل البسيط انما هي في فحوى المادة الدراسية المقررة وكيفية تدريسها لذلك هناك نقد يوجه الى طريقة تدريس بعض المواد وخاصة العلوم والرياضيات .<sup>(1)</sup>

### ومن متطلبات نجاح تطوير المنهاج ما يلي :-

- الرغبة الصادقة.
- دعم الجهد التربوي بجهد سياسي .
- اختيار الاشخاص القادرين على التطوير.
- رصد الميزانيات اللازمة لعملية التطوير.
- ان يشارك في كل لجنة واحد على الاقل من المتخصصين في اساليب رعاية الموهوبين .
- ان تشرف هذه اللجان على وضع الشروط الواجب توافرها في الكتاب المدرسي للموهوبين.

### نماذج من مناهج الموهوبين :-

(1) الطفل الموهوب والطفل بطئ التعلم ، الخوري ، توماس جورج ، 2002، ص54.

ورد الادب في مجال الموهوبين العديد من نماذج المباحج المناسبة للموهوبين والمتفوقين منها -:

- النموذج الاثرائي المدرسي الشامل .
- النموذج الاثرائي
- النموذج المنهج المبني على المحتوى لباسكا.
- النموذج المنهج المبني على المفاهيم لاركسون .
- النموذج المبني على حل المشكلة لتورانس.
- النموذج متعدد القوائم لرونزولي.
- النموذج البناء العقلي لجيلفورد.

### خصائص الأنموذج الاثرائي المدرسي للموهوبين والمتفوقين :-

قام رينزولي بتصميم هذا النموذج في وسط السبعينات الميلادية ، وعرف هذا بأسلوب الشامل مع كافة الطلاب داخل المدرسة على أنهم قابلين جميعا للتطوير ، وهذا النموذج يستخدم كخطة عملية للمعلمين والمسؤولين عن التعليم من التمهيدي الى الصف الثالث الثانوي لاعطائهم رؤية عملية وهو ايضا يعطي المرونة الازمة للمدرسة لتصميم برنامجها الخاص بما بما يتفق مع المصادر المتوفرة في المنطقة المحيطة .<sup>(1)</sup>

### اهدافه :-

الهدف الاول: لهذا النموذج هو تطوير قدرات الطلاب حسب الاتي :-

- التعرف على قدراتهم .
- توفير الفرص والبرامج الاثرائية.
- استخدام مفاهيم المرونة.

الهدف الثاني : تحسين الاداء الاكاديمي لجميع الطلاب فضلا عن عدد من الانشطة التي تضفي على التعليم معنى و متعة.

الهدف الثالث : تشجيع النمو المستمر لجميع منتسبي المدرسة

الهدف الرابع : مساعدة الطلاب وكل المنتسبين على اتخاذ القرار.

### مبادئ التعليم والتعلم الاثرائي :-

- ان كل متعلم فريد في خصائصه.
- ان التعلم اكثر فاعلية عندما يستمتع اللبة بما يتعلمون.

(1) النموذج الاثرائي المدرسي، رينزولي ، جوزيف، 2006، ص 167.

- ان التعلم يمكن تقويته من خلال استخدام تطبيقات للمعارف والمهارات الناجمة عن طريق قيام الطلبة بنفسهم ببناء المعنى والتطوير والخبرة.

### المفاهيم الاساسية :-

- تعديل المنهاج عن طريق تقييم نقاط القوة لدى الطالب.
- حذف او تسريع النشاطات المهارية في ضوء تقييم نقا القوة لدى الطالب.
- التخطيط المنظم لنشاطات الاثراء او التسريع لاستبدال المهارات التي أتقنها الطلبة او يستطيعون اتقانها بخطى اسرع (1).
- & وباختصار تحتاج هذه الفئة المتميزة من الطلبة مناهج متميز ومعلم متميز عن بيئة تعليمية تعليمية متميزة ، وعن ادارة تعليمية متميزة .
- & ان عملية تصميم مناهج للموهوبين تستدعي تكاتف جهود عدة جهات تربوية وأكاديمية محلية وعربية مهتمة بهذه الفئة من الطلبة.

### التوصيات :-

- في ضوء العرض السابق لمناهج الموهوبين والمتفوقين يمكن تقديم عدد من التوصيات:
- إجراء التطوير المستمر للمناهج بحيث يتم اعادة تقويمه وتطويره سنويا ليواكب التطورات المحلية والعالمية بمختلف المجالات .
  - اعتماد مناهج محدد لكل من المواد الدراسية في مدارس الموهوبين والتميزين.
  - تضمين المناهج مواقف وانشطة تستثير ما لدى الموهوبين من قوى عقلية وابداعية وتحديها .
  - تزويد الرامج المدرسية بمساقات دراسية خاصة في الموسيقى والفن والدراما وبعض الموضوعات الخاصة التي تلي حاجات الطلبة الموهوبين في المجالات المختلفة.
  - القيام برحلات علمية وكشفية داخل الوطن وخارجه وذلك تحت اشراف خبراء او متخصصين في علم الطبيعة .
  - توفير بيئة تعليمية تعليمية وادارة تربوية متميزة.

### المقترحات :-

- اجراء دراسة مقارنة بين نموذج المنهج الاثرائي والنماذج الاخرى في علاقتها بتنمية الابداع لدى الموهوبين .
- تاهيل المعلمين بصورة مستمرة وتوفير بيئة تعليمية تعليمية مستمرة .
- اجراء دراسة عن المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبين والتميزين من وجهة نظرهم..

(1) نموذج الاثراء المدرسي الشامل، فتحي عبد الرحمن جروان ، 2009، ص98.

## قائمة المصادر :-

- الطفل الموهوب والطفل بطئ التعلم ، خوري ، توما جورج ، 2002، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ،
- سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، القمش ، مصطفى نوري ، والمعاطة ، خليل عبد الرحمن ، 2007، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- رعاية الموهوبين ، الجديبي، رافت محمد علي ، 1425، شمس للطباعة والنشر والتوزيع ، جدة .
- النموذج الاثرائي المدرسي ، رينزولي ، جوزيف وريس، 2006، ترجمة صفاء الاعسر واخرون ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- المنهج الشامل للطلبة الموهوبين ، تاسا ، باسكا ، 2007، ترجمة حسين ابو رياش.
- مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين ، السرور ، ناديا هايل ، 2003، عمان ، الاردن .
- المناهج والاساليب في التربية الخاصة ، البسطامي، غانم جاسر، 1995، مكتبة الفلاح ، الكويت .
- نموذج الاثراء المدرسي الشامل ، جروان ، فتحي عبد الرحمن ، 2009، المدينة الجامعية الشارقة .